. @ 18 @

(^ (29) وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا (30) وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا (31) وقال الذين كفروا لولا نزل عليه * * * * * * * * * * * .

قول تعالى : (^ وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) أي : متروكا ، ويقال : جعلوه بمنزلة الهجر أي : الهذيان . .

قوله تعالى : (^ وكذلك جعلنا) هذه الآية أنزلت تعزية للنبي وتسمية له . .

وقوله : (^ لكل نبي عدوا من المجرمين) أي : أعداء من المجرمين ، وعن ابن عباس في رواية : أنه أبو جهل خاصة ، وهو أبو الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة عليه لعنة ا . .

وقوله : (^ وكفى بربك هاديا ونصيرا) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة) أي : كما أنزل التوراة والإنجيل على موسى وعيسى . .

وقوله : (^ كذلك لنثبت به فؤادك) أي : أنزلناه مفرقا كالذي أنزلنا لنثبت به فؤادك أي : لنقوي به فؤادك ، وقيل : لتزداد بصيرة في فؤادك ، كأنه كلما نزل جبريل بالوحي ازداد هو بصيرة وقوة ، وقد أنزل ا تعالى القرآن في ثلاث وعشرين سنة ، فحين أكمل ا تعالى ما أراد إنزاله عليه من الوحي أدركته الوفاة . .

وقوله : (^ ورتلناه ترتيلا) . أي : فصلناه تفصيلا ، وقيل : بيناه تبيينا . .

والقرآءة على الترتيل سنة ، ويكره أن يقرأ كحدو الشعر ونثر الدقل . .

قوله تعالى : (^ ولا يأتونك بمثل) أي : بمعنى يدفعون ما أنت عليه بعثناك به ، إلا جئناك بالحق أي : جئناك بما يدفعه ويبطله ، فسمى ما يوردون من الشبه مثلا ، وسمي ما يدفع الشبه حقا أعطاه إياه . .

وقوله : (^ وأحسن تفسيرا) التفسير تفعيل من الفسر ، والفسر : كشف ما قد غطى .